

مجلة إسلامية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الحادي والتسعون) ١٤٣٦ هـ-٢٠١٥ م

- الحشد الشعبي هو ميليشيات طائفية توسع النفوذ الايراني
- جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره حب المؤمن ايمان وبغضه نفاق
- اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
- الحلقة الثالثة والعشرون

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: jrtnmag1@gmail.com

اقرأ في هذا العدد

الحشد الشعبي هو ميليشيات طائفية توسع النفوذ الايراني

رئيس. هيئة التحرير

إن الحشـــد الشـــعبي هو عبارة عن ميليشـــيات طائفية أُنشـــأت وتشـــكّلت بفتوى طائفية لتنفذ أجندات ايرانية تخدم توســـع النفـــوذ الايراني في العـــراق بحجة انهم يقاتلون الارهاب، ولكن حقيقة وجودهم هو ملء الفراغ الذي تركه ما يســـمى بجيش حكومة الاحتلال الطائفية العميلة لإيران التي خدعت الشـــعب العراقي بأن جيش الحكومة الطائفية فر مـــن مواقعه أمام الارهاب، بينما كان انســـحابه عبارة عن مؤامرة منظمة وحسب أوامر وُجّهت إليه من قِبل الحكومة الطائفية تمهيدا لتأســـيس الحشد الشـــعبي والذي كان قد خططت له إيران مسبقا لتضم تحت جناحه كل الميليشيات الطائفية التي صنفت بعضهـــا دولة الامـــارات العربية المتحـــدة في قائمة الارهاب، فانتشـــرت هذه الميلشيات الطائفية الارهابية السائبة تحت مســـمى جديد وهو الحشد الشعبي تمهيدا لتدخل عسكري عميق وبعيد في المنطقة يبتدئ باحتلال العـــراق وينتهي باحتـــلال دول الخليـــج العربي وبقية الدول العربية في المنطقـــة كالأردن واليمن والبحرين وغيرها من خلال بســـط نفوذ إيران العســـكري وبثقل أكبر وأوســـع مما كانت عليه في الســـاحة العراقية قبل الانسحاب التمثيلي لجيش حكومة الاحتلال الايرانية من الموصل وصلاح الدين وبدأت هذه الميليشيات المجرمة الطائفية بقتل الشعب العراقي على الهوية بحجة مقاتلة الارهاب فما من مدينة أو منطقة دخلتها هذه الميليشيات الطائفية إلا هجّرت وحرقت البيوت وســـرقتها وقتلت الآمنيـــن بحجـــة قتـــال الارهـــاب وكل هـــذه الأفعال الإجراميـــة الارهابية الطائفيـــة غايتها ضرب التعايش السلمي للعراقيين وتغطية لدخول ايراني عسكري جديد فـــي المنطقة بدايته من العراق ثـــم دول الخليج العربي وبعدها كل المنطقة العربية، وقد قام الايرانيون بكســـر اسوار الحدود العراقية الرابطة بين العراق وايران في معبر المنذرية الحـــدودي ليؤمنوا دخول أكبر عدد من مقاتلي وقياديي جيشها التوسعي الايراني المسمى بفيلق القدس وبطريقة خبيثة عنصرية لم يســـبق لها مثيل في تاريخ الارهاب بحجة اداء زيارة مقدســـة لا يســـتطيع المواطن الايراني ان يمنع نفسه او تمنعه حكومته منها، وفـــي الحقيقة ما هو الا بداية من حكومة إيران لاجتياح دول الخليج العربي واحتلالها، وما اســـماء القتلى من قياديي فيلق القدس الذين تم تشـــييعهم مؤخرا وبصورة رسمية في ايران من جراء قيادتهم للميليشيات الطائفية في الحشد الشـــعبي لقتل العراقيين على الهوية إلا خير شـــاهد على هذا التدخل الســـافر والمصرح به والعلني أمام ســـكوت المجتمع الدولي وسكوت مطبق ومقصود من قبل الحكومة العراقيـــة العميلة والتي تدين بالولاء المطلق لإيران، لقد اصبح العراق تابعاً ومحتلاً من قبل ايران وهذا مما يشجع ايران لتوسعها في منطقة الخليج لاحقاً ومن ثم ســـيطرتها على منابع النفط، ومن خلال نظرة ســـريعة على الفوضى العارمة في العراق بسبب الحشد الشـــعبي، نسأل من هو المســـتفيد من الارهاب المتمثل بهذه الميليشيات الطائفية؟

الجواب هو:

أولا – الحكومة الطائفية العميلـــة بتحالفاتها اللاوطنية لتستمر في الحكم فتنهب وتسرق وتنشر الفوضى وتديم عدم الاستقرار في العراق الذي لا تريده إلا ايران خدمة لتوسعها في المنطقة .

ثانيـــا – حكومة إيران الارهابيـــة لأن أموال العراقيين وخيراتهم اصبحت ثمـــرة دخولها وتوغلها في العراق ولتجعل مـــن هذا البلد بوابة للدخـــول الى دول الخليج العربي .

ثالثا ـــ الطائفية المتمثلة بالميليشـــيات الموالية لإيران والتي استخدمتها الحكومة العراقية العميلة لإدامة بقائها في الحكم.

والنتيجة النهائية لكل هذا التوسع الايراني هو:

أ- الهاء المجتمع الدولي عن ملفها النووي المثير للجدل.

ب- ضـــرب المصالح الدولية فـــي العراق وفي منطقة الخليج بعدم الاستقرار.

ج- الهيمنـــة الكاملة على كل منابـــع النفط في المنطقة ومسك زمام الاقتصاد العالمي والتحكم به.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

حب المؤمن ايمان وبغضه نفاق

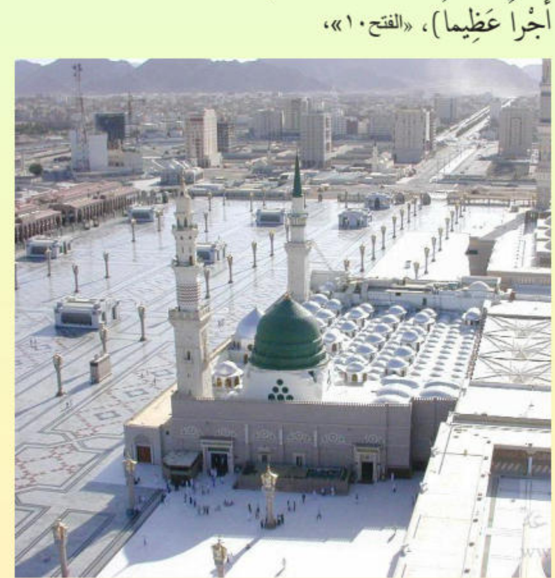
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد :

العهد هو طريق الصالحين وهو عين طريقة رسول الله ﷺ، ولا يوجد عندنا طريق خاص غير طريق الرسول العظيم ﷺ طالبين التشبه بأخلاقه وأفعاله وأحواله ﷺ كما يحب وكما يأمر وكما ينهى، فالدين ليس فقط بالصلاة والصيام. نعم هذه واجبات كل مسلم لكن لابد من الالتزام بأخلاق سيدنا محمد ﷺ كلها كالصدق والعفة وان نكون كما كان وكيف يتصرف عند الفرح والغضب والتعامل مع الاخرين كالاخذ على يد الظالم والانتصار للمظلوم وارجاع الحقوق لاصحابها اي نتبعه في كل تصرفاته فنحظى بصدق محبته (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)«ال عمران٣١»، اذاً فالغاية من اتباع سيدنا محمد ﷺ هو ما يطلبه المحب لله سبحانه وتعالى وهو تحصيل النتيجة المضمونة وهي محبة الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ لنا: (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)، «آل عمران٧٦»، فاذا أحبنا الله سبحانه وتعالى فسيوفقنا لكل خير ولكل عمل صالح في الدنيا والاخرة ويوفقنا الى كل الامور التي بها رفعة الرأس والى المعيشة الشريفة والمعيشة النظيفة التي لا



كدر فيها ولا تعب وكل هذه الامور تحصل اذا اطعنا الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ان كل الناس اذا ما سألتهم سيقولون نحن نحب الله ورسوله لكن الصادق هو الذي يطيع الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ وانت يا من أخذت العهد من الله فقد قطعت عهدا على نفسك ان تسير على طريق الرسول ﷺ وان تستحضر الله سبحانه وتعالى دائما في اعمالك فهو رقيب عليك في امتثالك لاوامره ونواهيه، وكذلك تستحضر حضرة الرسول العظيم ﷺ ولا يغيب عن بالك لأننا به ﷺ عرفنا الله سبحانه وتعالى فالمؤمن يتجنب النجاسة على حذائه فكيف لا يتجنبها في قلبه فلا يغدر ولا يتكبر ولا يحقد ولا يحسد لأن القلب هو عرش الرحمن وحب الله لا يسكن إلا في القلب الطاهر واذا سكن حب الله في قلب المؤمن فهذا هو المؤمن الحقيقي الذي يذوق حلاوة الايمان (وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)، «البقرة٤٠»،

وكذلك للأعضاء نجاسة كما هي للقلب فنجاسة اليد السرقة أو هزة الاصبع على أخيك ترعبه أو تمد يدك على حاجة ما أباحها الله تعالى لك كذلك الرِجل فرجلي لا تمشي الى مكان او شغل به معصية، هذه نجاسات اليد والرِجل وكذلك العين فلا تنظر الى عورات الناس أو تنظر بنية الاستهزاء هذه خيانة العين، والمرأة كالرجل تعشق زوجها فلا تنظر الى غيره، فكل عضو من أعضاء الجسم له طاعات، وله معاصٍ خباثة اللسان الغيبة والكذب والنميمة وهي من المعاصي، وليحذر قلبك من الأياس من رحمة الله ﷻ هذا هو العهد ولا يلتزمه مسلم الا يوفقه الله الى كل خير ويجنبه كل شر وإن كل الخير يأتي من المشقة التي تسببها الطاعة وقد مدح الله الذين يوفون بعهدهم فقال ﷻ (وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً)، «الإسراء٣٤»، (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)، «المعارج٣٢»، الله يريدك لنفسك (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً)، «الفتح١٠»،



بهذه الاخلاق احبنا الأجنبي قبل الصديق وبهذه الاخلاق احبنا الشعب العراقي لأن الشعب كله يعرف اننا أبدا لا نخون شعبنا ونريد الاستقرار لبلدنا وما نقبل بالدنيئة لأن الغاية هي خدمة الحق، وخدمة العراق هي حق ولسنا متشددين ولا متطرفين ولا مكفرين هذه هي عقيدة الأكابر والفضلاء والنبلاء والمنصفين وهي عقيدة الصالحين بل هي عقيدة آل البيت والصحابة والتابعين من قبلهم وهذا هو سبب قبولنا بين الناس، المؤمن حجة الله في أرضه على غيره من الناس غير المؤمنين، حب المؤمن الحقيقي إيمان وبغضه نفاق إن أحبوه تذوقوا حلاوة إيمانهم وان صحبوه استفادوا من صحبته لأن صحبته نافعة ووجوده نافع وحتى ذكره نافع، عداوة المؤمن الحقيقي وبغضه وبال إذاً هو حُجة طيبة على الناس يحبه كل مؤمن ولا توجد حجة ولا ذريعة للناس لبغضه أو عداوته، جيشنا من الشعب والشعب يظن بنا ظن الخير، والشعب لا يذعن للظلم حتى يأخذ حقوقه من السياسيين المواليين لإيران الطائفية التوسعية التي جلبت الارهاب للعراق والعراقيين، ونحن مع شعبنا فلقد نزف الشعب العراقي دما كثيرا ومظالمنا وصلت للثريا فلقد ظُلم العراق ظُلماً ما ظُلم أحدٌ قبله مثل ما ظُلمَ هذا الشعب المسالم وإنشاء الله نصرهم قريب، قال تعالى (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)، «الحج٣٩». ننذر هذا الظالم ونحذره من انفلات المظلوم عليه وإذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك فالناس غاضبون والغضب ليس له ميزان وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.

احاديث نبوية

الدكتور. بيان نجيب البياتي

الحديث الاول: قال رسول الله ﷺ: (الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة)، «مسند الشاميين»، وورد برواية اخرى عنه ﷺ انه قال: (ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلاّ أمن الله وجهه من النار وما من رجل يغبّر قدماه في سبيل الله إلاّ أمن الله قدمه من النار يوم القيامة)، «عمدة القاري»، إن الذي يقاوم المحتل الايراني من أجل تحرير بلده العراق حاملا سلاحه دفاعا عن نفسه وعن بلده وعن إخوته العراقيين وعن عائلته امام العدو الايراني وميليشياته ومن والاهم الذين يقتلون الناس الآمنين ظلما وعدوانا وبدوافع عنصرية وطائفية لذا فقد يضطر المقاوم لهم الىٰ ان يدخل اثناء مقاومته لهم الىٰ منطقة ترابية مُغبرة أو غير مغبرة ومن شأن التراب اذا وطأه انسان بقدميه حافيا كان أم لا فإن التراب أو الغبار الذي حين يطأه بقدميه أو سيارته ينتشر علىٰ جسده أو علىٰ سيارته التي يقودها أو كليهما، وربما يدخل الىٰ عينيه أو أنفه أو قد يغطي وجهه كله وبما ان ذلك حصل ويحصل للمقاوم بسبب مقاومته لأساس الشر والارهاب ومنبعه المتمثل بإيران وميليشياتها قد يعيق تقدم المقاوم الىٰ أمام او يعيقه في الكرّ والفرّ بعض الشيء فيجد ذلك في مقاومته للمحتل ونال منه الغبار ما نال كقدميه او عينيه او أي جزء من جسده وإنما ذكر القدمين في الحديث الشريف انفا وإن كان الغبار يعم البدن كله عند ثورانه لأن أكثر المقاومين هم من المشاة والأقدام تغبرّ علىٰ كل حال سواء كان الغبار قويا أو ضعيفا ولأن أساس ابن آدم علىٰ القدمين فإذا سلمت القدمان من النار سلم سائر أعضائه عنها ومنها الوجه فليستبشر المقاوم بما اعده الله له ربنا تبارك وتعالىٰ علىٰ لسان نبيه وحبيبه محمد ﷺ وهو أنك أيها المغبر في سبيل الله تقاوم الاعداء الذين احتلوا بلدك فافرح ببشارته ﷺ وهي أن الله سيبدلك عن هذا الوجه الذي غلب عليه الغبار وانت تقاوم المحتل ومن معه من الميليشيات الطائفية بوجه مشرق منور لا غبار





عليه يوم القيامة تكريما وتشريفا ولأنه سبحانه وتعالىٰ كما أخبر علىٰ لسان نبيه ﷺ انه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم معا فكأنهما ضدان لا يجتمعان كما أن الدنيا والاخرة نقيضان فهنيئا للمقاوم بما أعده الله له يوم القيامة من الأجر العظيم.

الحديث الثاني: قال سيدنا محمد ﷺ ((من رَأَى من أَمِيرِهِ شيئا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عليه فإنه من فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إلا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً))، «صحيح البخاري»، قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني العادل في خطبته المشهورة التي خطبها بالجابية (عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وفيه، ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة)، وقال ابن بطال و الكرماني مقتضى الأمر بلزوم الجماعة انه يلزم المسلم المكلف «أي البالغ العاقل» متابعة ما أجمع عليه أهل العلم المجتهدون وهم المراد بقوله سبحانه وتعالى (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)، «البقرة١٤٣»، وهذه الآية احتج بها علماء الأصول رحمهم الله لكون الإجماع حجة لأنهم عدلوا بقوله تعالى جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا أي عدولا، ومقتضى ذلك أنهم عُصموا من الخطأ فيما اجمعوا عليه قولا وفعلا، «فتح الباري»، (وقيل في صفة النبي ﷺ إنه كان من أوسط قومه أي خيارهم أي من أشرفهم وأحسبهم وأعربهم وأعرقهم يقال هو من أوسط قومه أي خيارهم وأعربهم وأعرقهم أحساباً أي أشبه شمائل وأفعالاً بالعرب.وأعرَقهم من العراقة وهي الأصالة في الحسب وفي النسب)، «عمدة القاري»، وقوله ﷺ من كره من أميره شيئا فليصبر (وقوله ﷺ من رأى من أميره شيئاً أي أمراً أو فعلاً يكرهه أي شرعاً أو طبعاً فليصبر أي فليصبر على ذلك ولا يخرج عليه)، «مرقاة المفاتيح»، لأنه من خرج من طاعة الآمر فإنه يفارق الجماعة أي يخرج من طاعة آمره وحل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء فكنى عنها بمقدار الشبر، «عمدة القاري»، وقوله ﷺ شِبْرا (وهي كناية عن معصية الآمر لأن الأخذ في ذلك يؤول إلى سفك الدماء بغير حق قوله مات ميتة جاهلية أي سيؤدي به هذا الخروج الى سفك الدماء فاذا مات وهو على هذا الخروج وهي معصية من الكبائر مات ميتة جاهلية). "فتح الباري»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بعض صفات العربي قبل الاسلام

الدكتور.ابو الطيب النقشبندي.

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد سيد البشر ورضي الله تعالىٰ عن آل بيته الدرر وصحابته الغرر وعن التابعين لهم وتابعيهم وعن كل من سار علىٰ نهجهم واقتفىٰ ذلك الأثر ما ارتحل البدو، وأقام الحضر.

لم يكن اختيار الله تعالىٰ للأمة العربية لحمل خاتمة الرسالات السماوية الىٰ البشرية جمعاء إلا عن حكم عظيمة لأن الله تعالىٰ حكيم وفعله منزه عن العبث فقد اختارهم تعالىٰ أولاً وقبل كل شيء لأنه علم أن سيدنا محمداً ﷺ سيكون منهم ولذلك جعل لهم مزايا خصهم بها توجد في عامتهم ولا توجد الا في أفراد من الأمم الأخرىٰ وقد ظهرت تلك المزايا بصورة جلية وجليلة في جيل الصحابة الكرام رضي الله عنهم بعد ان تشرفوا بحمل رسالة الاسلام فقد تخلوا عن كل ما يخالفه وتشربت أرواحهم وقلوبهم بمبادئه فحملوا رايته واشادوا صرحه وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل نصرته والدفاع عنه وتناثرت اجساد شهدائهم في أرجاء المعمورة من شرقها الىٰ غربها لتروي الارض بدمائها الزكية ولتوصل دين العدل والنور والمحبة الىٰ شعوب العالم كافة.

لقد كانت فيهم الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة فجاء حضرة النبي ﷺ مبعوثا من عند الله تبارك وتعالىٰ ليتمها ويهذبها ويشذبها ويوجهها نحوالطريق القويم والصراط المستقيم بنص الحديث الشريف ((انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)) «رواه البيهقي»، وقد نجح في ذلك نجاحا تاماً كاملاً منقطع النظير.

ان من أهم الصفات الحميدة التي يتصف بها الانسان العربي قبل الاسلام هي:

الشــجاعة والاقدام لنصــرة الحــق: ان أحدهم ليقاوم الجماعــة بمفرده لا يبالي بكثرتهــم ويقاتل حتىٰ يُقتل، وهم يمدحون الطعن فــي الثغور ويكرهون الطعن في الأعجــاز والظهور وهــم يهاجمون الأســود والذئاب وغيرها من الوحــوش فيقتلونها بســيوفهم وحرابهم، واشتهر عدد منهم بالشــجاعة الفائقة بل اشتهرت بهذه الصفة قبائل كاملة كبني فراس بن غنم وتصدت القبائل العربية لجيوش الملوك الجرارة التي تفوقهم عددا وعدة مــرارا وتكرارا وهزمتها شــر هزيمــة كما حدث في تصدي القبائل العربية لجيش كسرىٰ في معركة ذي قار فهزموه شــر هزيمة وكسروا طغيان فارس وجبروتها.

الكرم والجود: العرب أكرم الشعوب علىٰ الإطلاق يكرمون من لا يعرفونه ويؤثرونه بالطعام والشراب علىٰ أنفسهم وأهليهم وان كانوا لا يعرفونه ولم يروه قبل ذلك ولن يروه مرة أخرىٰ ويعيبون البخل والشح وربما ذبح أحدهم لضيفه شاة لا يملك هو وعياله غيرها وهي سبيلهم الوحيد للنجاة في تلك الصحراء المقفرة بل قد يذبح احدهم فرسه التي هي عليه كغلاء أهله لأهميتها في الدفاع عن النفس والعرض والمال وممارسة مهنة الصيد وقد ظهر فيهم كرماء سارت الركبان بذكر كرمهم ومنهم حاتم الطائي.

إباء الذل ورفض الضيم: لم يخضع أكثرهم لحاكم ولا انقادوا لسلطة ولم تجلدهم الشرطة ولم يدخلوا السجون يعشقون الحرية ويتغنون بها من مسهم بأذىٰ واجهوه بمثله ولو كان ملكا فقد قتلت بنو تميم ملكهم الطاغي عمرو بن هند لما طغىٰ وبغىٰ وقاوموا المحتلين في نجد واليمن والعراق وجميع بلدانهم قال احدهم:

إذا الملك الجبار صعّر خده

مشينا إليه بالسيوف فقوما

الصبر على المكاره وقوة الاحتمال: ابدانهم قوية يمارسون الاعمال الشاقة وقد تعودوا خشونة العيش وقسوة المناخ وظهر فيهم عداؤون يسبقون الخيل الأصيلة اجسام عامتهم مشدودة كالاوتار نشيطة خفيفة يندر فيهم السَمن وتغلب عليهم السُمرة يتمتعون بلياقة ومرونة يقفزون على الخيل فيمتطونها ومنهم من يركبها بلا سروج يضربون الخصم ضربات بسرعة فائقة قبل ان يضربهم هو الضربة الاولى.

الوفاء لمن عاهدوه أو صاحبوه: لا يغدرون بصاحب ولا ينقضون عهداً ومن فعل ذلك على سبيل الشذوذ لحقه وأهله عار لا يمحى أبدا، وفاؤهم مضرب للأمثال بل قد يصل الى ما يشبه الخيال فهم يوفون بالوعود ولو أدى ذلك الى إزهاق أرواحهم ومنهم من فضّل ان يذبح ابنه على ان يسلم أمانته الى أعداء صاحب الامانة.

الصدق في القول والفعل: يصدقون من سألهم ولو كان من أعدائهم ويمدحون الصدق ويفتخرون به لذلك لقبوا نبينا الكريم سيدنا محمداً ﷺ بالصادق الأمين قبل الاسلام لأنه لم يكذب منذ ان نطق وهم صادقون في افعالهم لاسيّما في الحرب يصدقون الحملة ويصبرون حتى يحققوا النصر على الأعداء.

حفظ الجار وحماية الدخيل: يمنعون جارهم ويعاقبون من أساء إليه وإذا دخل في حمايتهم أحد لا يسلمونه الى اعدائه ولو أدى ذلك الى فناء قبيلتهم دفاعا عنه وقد استمرت حرب البسوس أربعين عاما بسبب الاعتداء على ناقة امراة كانت في جوار أمير من أمرائهم، وكان عنترة يفتخر بحفظه للجوار وغضه لبصره عن النظر الى امرأة جاره فيقول:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي

حتى يواري جارتي مأواها

قوة الابدان وعظم النفوس: يحتملون الحر مع شدته في بلادهم ويحتملون العطش والجوع فالماء والطعام قليلان في بلادهم فهم غالبا ما يقطنون الصحراء القاحلة ويصبرون على موت الأحبة وشدة الفقر وفراق الأوطان وإن طال حنينهم اليها ويحتملون الأمراض التي تؤذيهم والجراح التي تصيبهم في المعارك التي يخوضونها ضد اعدائهم، يفتخرون بالصبر على كل ذلك ويعيرون من يصيبه اليأس والجزع.

الفطنة والذكاء: هم أفضل الأمم ذاكرة وأصفاهم عقولا وربما حفظ احدهم القصيدة أو الخطبة من سماعها لمرة واحدة، لهم قوى فكرية ومواهب فطرية تدل على فرط ذكائهم، ومما يدل على ذلك تحدثهم وفق علوم اللغة العربية من نحو وصرف وغيرها عن طريق المحاكاة بدون حفظ القواعد، ولهم من العلوم ما جادت به بيئتهم واحتاجوا اليه كعلم النجوم الذي يهتدون به في سيرهم في البر والبحر وعلم الأنواء الذي به يعرفون مواسم سقوط الأمطار وهبوب الرياح وعلم الطب وأغلبه عن طريق التجربة بواسطة بعض المواد المعدنية والأعشاب الطبية، وعلم التأريخ حيث يتناقلون تأريخهم وتأريخ الامم المحيطة بهم شفويا وعلم القيافة الذي يعرفون به الأنساب.

لقد سرت بركة الصحابة الكرام رضي الله عنهم الى التابعين وبركة التابعين الى تابعيهم رحمهم الله وهكذا حتى وصلت الى منتسبي جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية العلية وظهرت فيهم بصورة باهرة فريدة ولا عجب في ذلك فعدد غير قليل منهم من ذرية آل بيت النبوة والآخرون من قبائل عربية ضاربة بعمق جذورها في أحقاب التأريخ ومنا من هم من قبائل غير عربية وهي من خيرة القبائل في البِرّ والتقوى والمواقف العظيمة المشرّفة، وكلهم تدب في اجسادهم روح وسماحة الاسلام ذلك الدين الخالد فقاوموا المحتل والحقو به أفدح الخسائر في الأرواح والمعدات وجعلناه يندم على دخوله الى بلاد الرافدين ويعي أن قوة الروح المعنوية أهم من الماديات والأعداد الكثيرة وان هذه الأمة هي الأمة التي هزمت امبراطوريات الظلم والفساد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

جواز الاستغاثة والتوسل والاستعانة بالنبي ﷺ والصالحين

الدكتور. ياسر العبيدي

ان الاسْتِغَاثَةُ تعني طَلَبَ الغَوْثِ، وهو إزالة الشدة والنجدة عند نزول الضر والكرب قال سبحانه وتعالى (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ) «قصص١٥»، ولو لم يعطِ الله القوة لسيدنا موسىٰ عليه السلام فأنىٰ لسيدنا موسىٰ عليه السلام نصرة الرجل الذي طلب الغوث منه، والاستغاثة والاستعانة والتوسل من فروع الفقه وليست من مسائل العقيدة ابدا لأنها من قبيل الدعاء وطلب الفرج من الله كالاستنصار طلب النصر والاستعانة طلب العون والاستطباب طلب الطب يتسببه مخلوق ضعيف بسبب علم كالطبيب او جاه كالصالح، وقد استغاث الاصحاب الكرام رضي الله عنهم به ﷺ في حياته وبعد وفاته، وكذلك هذا الامر حاصل في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وبعدهم، فهو أمر جائز عقلا وشرعا بالكتاب والسنَّة والاجماع، ولا بد للمسلم أن يعرف الفرق بين الحقيقة والمجاز في هذه المسألة الفقهية، فالتوجه والاستغاثة والتشفع به ﷺ وبغيره ليس لها معنىٰ في قلوب المسلمين إلا طلب الغوث حقيقة من الله تعالىٰ، ومجازا بالتسبب العادي من غيره، ولا يقصد أحد من المسلمين غير ذلك المعنىٰ، فالمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالىٰ، وقد فعل ذلك الانبياء عليهم السلام بأنفسهم وسجلها الله لهم في قرآنه سبحانه وتعالى ليكون للعالمين هدىٰ ورحمة، وحكىٰ القرآن المجيد قول نبي الله سليمان عليه السلام لأهل مجلسه من الجن والإنس، (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) «سورة النمل٣٨"، طلب منهم الإتيان بالعرش العظيم من اليمن إلىٰ موضعه بالشام علىٰ طريقة خارقة للعادة ليكون ذلك آية لصاحبته بلقيس ملكة سبأ رضي الله عنها فيكون دعوة إلىٰ إيمانها، ولما قال عفريت من الجن: (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ) "النمل٣٩"، يعني في ساعات قليلة، فقال الذي عنده علم من الكتاب وهو أحد الصدّيقين سيدنا آصف من الإنس: (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) "النمل٤٠"، فإذا بالعرش بين يديه "تفسير الطبري"، فالإتيان بالعرش علىٰ هذه الطريقة هو مما لا يقدر عليه إلا الله، إن هذه المعجزة للنبي والكرامة للولي في عين الوقت هي التي جعلت ملكة سبأ تبدل عبادتها للشمس بعبادتها لله الواحد القهار، وقد أقرّ ذلك القرآن الكريم، وذكره الله سبحانه في باب المدح لا من باب الذم، أكفر نبي الله سليمان بذلك الطلب وأشركَ آصف وليّ الله؟؟ حاشاهم من الكفر. فالقائل يا نبي الله اشفني أو أجرني من أعدائي، فإنما يريد اشفع لي وتوجه إلىٰ الله في شأني في شفائي وادعُ لي بنجاتي من أعدائي، ثم إن أصحاب الحاجة ما سألوها من الأنبياء والأولياء إلا بعلمهم أن الله القادر سبحانه قد أقدر أحبابه عليها، وملكّهم إياها من الدعاء والتشفع، وهم هنا يسألون مددا ممن هو أعلىٰ منهم رتبة ودرجة عند الله، وهذا هو الذي نفقهه كمسلمين فيمن قال ذلك ونحكم به علىٰ هذا الأساس، فالإسناد في كلام الناس من المجاز العقلي الذي لا خَطرَ منه علىٰ دين المُسلم فقد قال سيدنا رسول اللَّهِ ﷺ: ((إذا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ يا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا عَلَيَّ يا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا عَلَيَّ فإن لِلَّهِ في الأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ)) "المعجم الكبير"، و(يا عِبَادَ اللَّهِ) أي خلقا من خلق الله إنسياً، أو جنيا، أو مَلَكاً لا يغيب سيحبسه عليكم، قال الإمام النووي رحمه الله: ((كنت أنا مرة مع جماعة فانفلتت بهيمة وعجزوا عنها فقلته «أي قلت يا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا» فوقفت في الحال بغير سبب سوىٰ هذا)) «فيض القدير»، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: محمد حسين من محافظة بغداد: ما حكم رفع السلاح ضد الحكومة الطائفية العنصرية العميلة لايران؟

الجواب: ان من أوجب الواجبات علينا شرعا الوقوف بوجه هذه الزمرة الطائفية وحكومتها العميلة القابعة في المنطقة السوداء فاذا دافع المسلمون عن أنفسهم وقاموا بحمل السلاح بوجه قتلة العراقيين المظلومين فهذا واجبهم ناهيك عن قتل الصائل لدفع شره كما اجمع عليه كل الفقهاء في كتبهم رحمهم الله، والاثم هو في ترك قتال المحتل المجوسي الحاقد على كل مسلم وعربي، ويكون الاثم اكبر عندما نقف مكتوفي الايدي والامة تمر بأكبر محنة وظرف عصيب كالذي نحن فيه اليوم لشق صف العراقيين فبالوحدة ندحر عدونا ونهزمه ؛ لذا يجب على العراقيين ان لا يقفوا ساكتين متفرجين على المحتل وهذه الحكومة العميلة لإيران التي تقتل ابناءنا واخوتنا من غير نصرة لهم لإشعال الفتنة الطائفية بين العراقيين الذين هم براء مما يسمى بالعملية السياسية التي دمرت العراق لجعله تابعاً لإيران كبداية لاحتلال الوطن العربي ككل؛ فحكومة المنطقة السوداء غير شرعية منذ ولادتها لأنها جاءت من طريق غير شرعي وغير معترف به وهو الاحتلال لذلك فهي غير محترمة عند كل عراقي شريف وهي امتداد للاحتلال الأجنبي البغيض فلا قيمة شرعية لها لذلك وجب علينا جميعا الدفاع عن حرمة دماء العراقيين بالسلاح، لمنع حكومة الاحتلال وعملائها من الاستمرار في استباحة من بقي من العراقيين ويحرم على أي عراقي التعاون مع حكومة الاحتلال الطائفية المجرمة القاتلة أو الموافقة على افعالها فذلك هو عين الاثم والعدوان، وقد قال الله تعالى (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) «المائدة٢»، وقد قال سيدنا محمد ﷺ ((إنه سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هذه الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا من كان)) «صحيح مسلم»، قال العلماء في شرح هذا الحديث الصحيح هو امر صريح بقتال كل من أراد تفريق كلمة المسلمين ومنعه عن تهييج الفتنة الطائفية وغيرها فإن لم ينته قوتل وإن لم يندفع شره إلا بقتله قُتل.

السائل: منور احمد من محافظة كركوك: هل يجوز على أي عراقي التعاون مع حكومة الاحتلال الطائفية المجرمة القاتلة أو الموافقة على افعالها؟

الجواب: يحرم على أي عراقي التعاون مع حكومة الاحتلال الطائفية المجرمة القاتلة أو الموافقة على افعالها فذلك عليه هو عين الاثم والعدوان، وقد قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) «المائدة٢»،

وقد قال ﷺ ((منْ كَثّر سوادَ قوم فهو منهم ومن رضي عَملَ قومٍ كان شريك من عمل به)) «المطالب العالية»، (قال المهلب في هذا الحديث إن من كثر سواد قوم في المعصية مختارا فإن العقوبة تلزمه معهم) «فتح الباري»، لذا ننصح الشعب العراقي كله بكل اعراقه وطوائفه بعدم الإساءة الى بعضهم البعض وعدم الانجرار وراء الخونة والعملاء والمرتزقة الذي يدعون للتفرقة والطائفية التي مزقت الشعب العراقي واهانت كرامته وانتهكت حرماته حتى يوضع دستور عراقي وطني لا طائفية فيه..

السائل: سيف الدين من محافظة نينوى

هل يجوز للمسلم ان يذكر رسوله ﷺ في التحيات بلفظ السيادة؟



الجواب: نعم يجوز للمسلم شرعا ان يقول في التحيات (اللهم صلِ على سَيِّدنا محمد وعلى آل سَيِّدنا محمد كما صليت على سَيِّدنا إبراهيم وعلى آل سَيِّدنا إبراهيم وبارك على سَيِّدنا محمد وعلى آل سَيِّدنا محمد كما باركت على سَيِّدنا إبراهيم وعلى آل سَيِّدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد) وإن لفظ السيادة توقير يليق بسَيِّدنا محمد ﷺ فهو سيدُ المؤمنين في الدنيا والاخرة وهو عين سلوك الأدب معه ﷺ، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نوقّره ونعظّمه ونحترمه بالآية الكريمه: ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ «سورة الفتح آيه٩»، وفي تفسير الطبري (وتوقروه) أمر الله بتسويده وتفخيمه، قال العلماء رحمهم الله (السَّيِّد هو الذي يطيعه ويتبعه سَوادُ كَثِير من الناس) فاذا كان هناك من يستحق السيادة او كانت السيادة منزلة فسَيِّدنا النبي ﷺ خير من يستحقها، ولفظ السيادة يليق بكل الانبياء عليهم السلام والعلماء من بعدهم قال سبحانه وتعالى (أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) «آل عمران٣٩»، ويستحبَ أن يقول المصلي في التشهد وفي الصلاة الإبراهيمية (سَيِّدنا) قبل ذكر اسم محمد ﷺ لأن السّنة كما تؤخذ من فعله ﷺ تؤخذ أيضا من قوله وقد ثبتت السيادة بأحاديث كثيرة صحيحة فقد قال ﷺ ((أنا سَيِّدُ الناس يوم الْقِيَامَةِ)) «صحيح البخاري»، وقال ﷺ عن سبطه الحسن رضي الله عنه ((إِنَّ ابْنِي هذا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بين فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من الْمُسْلِمِينَ)) «صحيح البخاري»، وسيادة الحسن رضي الله عنه جاءته من جده ﷺ، (ولا بأس بزيادة سيدنا قبل محمد ﷺ وخبر لا تسيدوني في الصلاة لا اصل له) "المنهج القويم"، ومن يقول انه ﷺ قال (لا تسيدوني في الصلاة) فهذا الكلام موضوع ومُلفَق ومكذوب ومُفترى به على سَيِّدنا محمد ﷺ وهو كلام باطل لا أصل له وليس بحديث (حاشية الجمل على شرح المنهج، وحواشي الشرواني وحاشية البجيرمي وحاشية الرملي)، (لا تسيدوني في الصلاة فباطل باتفاق الحفاظ)«حاشية قليوبي»، ومن يكذب على سَيِّدنا رسول الله ﷺ دخل جهنم والعياذ بالله، لأنه قال ﷺ((من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ)) «رواه البخاري». وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا.



اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد
الحلقة الثالثة والعشرون

الدكتور
ابو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

(العنكبوت ٦٩)

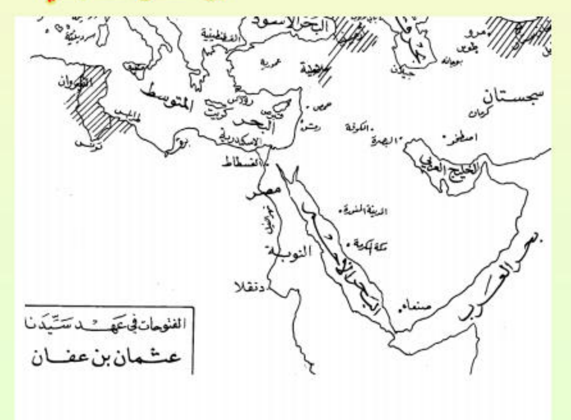
ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفتيه سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وسيدنا عمر رضي الله عنه ومن اهمها معركة اليرموك في بلاد الشام، وجانبا من معارك الفتح الاسلامي الاخرى التي انتهت بفتح دمشق وبيت المقدس ومصر حيث انهزم الروم شر هزيمة، وانتصر المسلون انتصارا كبيرا.

وفي الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس، وقد استعرضنا وبإيجاز عدداً من المعارك الهامة: معركة بابل ومعركة الجسر ومعركة البويب ومعركة القادسية التي قصمت ظهر الفرس وفتحت ابواب فارس امام جيوش الفتح العربي الاسلامي، وكذلك معركتا جلولاء ونهاوند.

واستكمالا للبحث في سفر البطولات والتضحيات بروح استشهادية قلّ نظيرها، سنستعرض وبإيجاز مجريات سفر البطولات في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه.

<u>خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣ - ٣٥ هـ/ ٦٤٣-٦٥٥م)</u>

ذكرنا في الحلقة السابقة ان سيدنا عمر رضي الله عنه لم يستخلف احدا بل جعلها شورى في ستة من الصحابة الكرام هم:(سيدنا عثمان، وسيدنا علي، وسيدنا طلحة، وسيدنا الزبير، وسيدنا عبد الرحمن بن عوف، وسيدنا سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنهم، وقد تم اختيار سيدنا عثمان بن عفان



رضي الله عنه وتمت البيعة له خليفة للمسلمين سنة ٢٤للهجرة.

بدأ سيدنا عثمان رضي الله عنه عهده بأن كتب إلى الولاة وعمال الخراج ينصحهم بالسير في طريق العدل والإنصاف والمساواة بين الناس، وزاد في أعطيات جيشه، وعمل على توطيد نفوذ المسلمين في كثير من البلاد التي تم فتحها من قبل، وتم في عهده ضم مناطق جديدة إلى الدولة الإسلامية، ففي سنة ٢٤هـ حصل غزو "أذربيجان" و"أرمينية" للمرة الثانية علي يد الوليد بن عقبة بعد أن امتنع أهلها عن دفع ما كانوا قد صالحوا المسلمين عليه، وفي نفس العام وصل سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى الشام لصد الروم التي تحركت لغزو الشام واستعادتها من المسلمين، وتوالت الفتوحات الإسلامية، فعاود سيدنا معاوية رضي الله عنه غزو الروم، وتوغل في أرضهم حتى وصل "عمورية"، وذلك ليشغل الروم بالدفاع عن الأقاليم المتاخمة للقسطنطينية فيسهل عليه فتح ما تبقى لهم من قلاع وحصون علي ساحل الشام، وقد نجح في ذلك ففتح قنسرين وغيرها، وفي سنة ٢٧هـ جهز الخليفة جيشًا لفتح إفريقية (تونس حاليًا) فاستولى المسلمون على أرض تونس، وفي العام التالي أمد الخليفة جيش الفتح بقوات جديدة في مقدمتها

عدد من أعلام الصحابة كعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، والذين قد عرفوا بالعبادلة، رضي الله عنهم، وانتصر جيش المسلمين على الجيش البيزنطي وسميت هذه الواقعة بغزوة "العبادلة"، وفيها قتل القائد البيزنطي انذاك على يد عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

السيطرة البيزنطية على البحر الأبيض المتوسط

كان للدولة البيزنطية في العصور الوسطى السيادة على البحر الأبيض المتوسط بلا منافس، فعلى شواطئه الشمالية امتدت أملاكها إلى شبه جزيرة البلقان والجزر الملحقة بها وآسيا الصغرى، ومن الشرق كانت تتبعها سوريا وفلسطين، ومن الجنوب مصر وشمال إفريقيا.

وكان لبيزنطة أسطول دائم ومهيب، وعدة قواعد بحرية، ودور لصناعة السفن في القسطنطينية وعكا والإسكندرية وقرطاجة، وسرقوسة بصقلية ورافنا بإيطاليا وغيرها، فقد بلغت عنايتها بالسلاح البحري أقصاها، وإلى جانب الأسطول البحري، كان لبيزنطة عدد من السفن التجارية تستخدم في عمليات نقل الجند والإمدادات.

الأسطول البحري الإسلامي

لم يكن للمسلمين عهد بركوب البحر، لكنهم وجدوا من خلال فتوح بلاد الشام أن الأسطول البيزنطي مصدر تهديد خطير ومباشر لأمنهم وأمن المناطق المفتوحة واستقرار الإسلام فيها، فأدركوا أن بناء أسطول إسلامي ضرورة استراتيجية حيوية، وأول من اقترح بناء اسطول بحري إسلامي كان سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه والي بلاد الشام على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب سيدنا عمر رضي الله عنه إلى سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه والي مصر صف لي البحر وراكبه فإن نفسي تنازعني إليه، فكتب إليه سيدنا عمرو رضي الله عنه: (إني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير إن ركن خرق القلوب وإن تحرك أزاغ العقول يزداد فيه اليقين قلة والشك كثرة، هم فيه كدود على عود إن مال غرق وإن نجا برق)، فكتب سيدنا عمر رضي الله عنه إلى سيدنا معاوية رضي الله عنه : (لا والذي بعث محمدا بالحق لا أحمل فيه مسلما أبدا).

ولم يتم بناء اسطول عسكري إسلامي إلا في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه فكانت نواة هذا الأسطول من السفن التي وجدوها في موانئ الشام ومصر، ثم انطلقوا إلى صناعة السفن في دور الصناعة، وهكذا دخل السلاح البحري في الاستراتيجية العسكرية الإسلامية لأول مرة في تاريخ المسلمين.

ولما أتم سيدنا معاوية رضي الله عنه تجهيز أول أسطول إسلامي اتجه به إلى غزو قبرص حيث كانت تعد محطة تموين



للأسطول البيزنطي في البحر المتوسط، وتم له فتحها سنة ٢٨هـ، وصالح أهلها على جزية سبعة آلاف دينار يؤدونها إلى المسلمين في كل سنة – البداية والنهاية - ١٧٢/٧.

معركة ذات الصواري

معركة ذات الصواري او موقعة ذات الصواري، هي معركة بحرية كبيرة وقعت سنة ٣١هـ حسب رواية الواقدي، أو سنة ٣٤هـ في روايات أخرى، في البحر الابيض المتوسط في المنطقة ما بين الاسكندرية والاناضول (تركيا)، بين الاسطول البحري العسكري الاسلامي بقوة مائتي سفينة، والاسطول البحري البيزنطي بقوة خمسمائة او ستمائة سفينة.

سبب التسمية

١- بسبب كثرة عدد صواري السفن التي اشتركت فيها من الجانبين.

٢- نسـبة إلىٰ المكان الذي دارت قريباً منه، وهو ذات الصـواري، وهو مكان يزدحم بغابات السـرو الكثيفة وهو الشـجر المسـتخدم في صناعة صواري السفن.

أسباب معركة ذات الصواري

١. محاولة الروم البيزنطيين الانتقام لما أصابهم علىٰ أيدي المسلمين في إفريقية واسترداد هيبتهم بعد الخسائر المتتالية برًّا.

٢. محاولة الروم استعادة السيطرة علىٰ البحر المتوسط بعد أن سـيطر المسـلمون علىٰ سـواحلهم الشـرقية والجنوبيـة، والمحافظـة علىٰ جـزره، فينطلقوا منها للإغارة علىٰ شواطئ بلاد العرب.

٣. خشية الروم من أن يقوىٰ أسطول المسلمين فيفكروا في غزو القسطنطينية عاصمة بيزنطة.

٤. محاولة استرجاع الإسكندرية كبرىٰ موانئ البحر الأبيض بسبب مكانتها عند الروم.

٥. حرمان المسلمين من الحصول علىٰ الأخشاب اللازمة لصناعة السفن وتطوير اسطولهم.

أحداث المعركة

قال مالك بن أوس بن الحدثان: كنت معهم في ذات الصواري، فالتقينا في البحر، فنظرنا إلىٰ مراكب ما رأينا مثلها قط، وكانت الريح علينا فأرسينا ساعة، وأرسوا قريبا منا، وسكتت الريح عنا، قلنا للروم: الأمن بيننا وبينكم، قالوا: ذلك لكم، ولنا منكم - تاريخ الطبري - ٦١٩/٢.

كما طلب المسلمون من الروم: (إن أحببتم ننزل إلىٰ الساحل فنقتتل حتىٰ يكتب لأحدنا النصر، وإن شئتم فالبحر)، وقالوا: بل الماء الماء.

بات الفريقان تلك الليلة في عرض البحر، بات المسلمون يصلون ويدعون الله عز وجل ويذكرونه ويتهجدون، فكان لهم دوي كدوي النحل، أما الروم فباتوا يضربون النواقيس في سفنهم، ولما فرغ عبد الله بن سعد من صلاته إماما بالمسلمين للصبح، استشار رجال الرأي والمشورة عنده، فاتفق معهم علىٰ أن يجعلوا المعركة برية علىٰ الرغم من أنهم في عرض البحر، أمر عبد الله جنده أن يقتربوا من سفن أعدائهم فاقتربوا حتىٰ لامست سفنهم سفن العدو، فنزل رجال مسلمون فدائيون إلىٰ الماء، وربطوا السفن الإسلامية بسفن الروم بحبال متينة، فكأنها قطعة أرض ستجري عليها المعركة، وصفَّ عبد الله بن سعد المسلمين علىٰ نواحي السفن يعظهم ويأمرهم بتلاوة القرآن الكريم، خصوصا سورة الأنفال، لما فيها من معاني الوحدة والثبات والصبر - ذات الصواري - شوقي أبو خليل ص٦٧.

وبدأ الروم القتال، وانقضوا علىٰ سفن المسلمين بدافع



الأمل بالنصر، فنقض الروم صفوف المسلمين المحاذية لسفنهم، وصار القتال كيفما اتفق، وكان قاسيا علىٰ الطرفين، وسالت الدماء غزيرة اصطبغت بها صفحة الماء، وترامت الجثث في الماء، وضربت الأمواج

السفن حتىٰ ألجأتها إلىٰ الساحل، وقتل من المسلمين الكثير، وقتل من الروم ما لا يحصىٰ، حتىٰ وصفها الطبري بقوله: (إن الدم كان غالبا في الماء في هذه المعركة) - تاريخ الطبري - ٦١٩/٢.

حاول الروم أن يغرقوا سفينة القائد المسلم عبد الله بن سعد، فتقدمت من سفينته سفينة رومية، وألقت عليها السلاسل لتسحبها، ولكن علقمة بن يزيد الغطيفي أنقذ السفينة والقائد بأن ألقىٰ بنفسه علىٰ السلاسل وقطعها بسيفه- ذات الصواري - شوقي أبو خليل ص٦٨.

وصمد المسلمون وصبروا كعادتهم في معاركهم، فكتب الله عز وجل لهم النصر، واندحر ما تبقىٰ من الأسطول الرومي، وكاد الأمير قسطنطين أن يقع أسيرا في أيدي المسلمين لكنه تمكن من الفرار لما رأىٰ قواه تنهار وجثث جنده علىٰ سطح الماء، ففر مدبرا ووصل جزيرة صقلية، فسأله أهلها عن أمره فأخبرهم، فقالوا: شمت النصرانية، وأفنيت رجالها، لو دخل المسلمون لم نجد من يردهم، فقتلوه - تاريخ ابن خلدون - ٢/ ٤٦٨.

نتائج معركة ذات الصواري

١. ذات الصواري أول معركة حاسمة في البحر خاضها



المسلمون وانتصروا فيها انتصارا كبيرا علىٰ عدو متفوق في العدد والعتاد، لعدة أسباب أهمها قوة الإيمان والعقيدة والصبر والجلد والإدارة السليمة والاستثمار الأمثل للقدرات.

٢. كانت ذات الصواري حدا فاصلا في سياسة الروم إزاء المسلمين، فقد فشلوا في استرداد هيبتهم أو استرجاع مصر أو الشام، وانتهىٰ اسم بحر الروم إلىٰ الأبد، وصار الأسطول الإسلامي سيد مياه البحر الابيض المتوسط.

٣. عكف المسلمون علىٰ دراسة العلوم البحرية، وصناعة السفن، وكيفية تسليحها، وأسلوب القتال من فوقها، وعلوم الفلك المتصلة بتسييرها، ومعرفة مواقعهم علىٰ المصورات البحرية المختلفة، فعرفوا الاصطرلاب «البوصلة الفلكية»، وطوروها إلىٰ المدىٰ الذي استفاد منه بعد ذلك البحارة الغربيون في اكتشافاتهم - ذات الصواري- شوقي أبو خليل ص٧٦.

٤. لقد كانت هذه المعركة مظهرا من مظاهر تفوق الايمان والعقيدة الصحيحة الصلبة علىٰ الخبرة العسكرية والتفوق في العدد والعُدَد.

لقد كانت الفتوحات الإسلامية أيام سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كبيرة وواسعة إذ أضافت بلادًا جديدة في إفريقية وقبرص وأرمينيا، وأجبرت من نقض العهد إلىٰ الصلح من جديد في فارس وخراسان وباب الأبواب، وضمت فتوحات جديدة في بلاد السند وكابل وفرغانة، وهذا يعلمنا ان الصمود والصبر من اسباب النصر، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.



بسم الله الرحمن الرحيم

(فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ)
(سورة محمد: 35)

القيادة العليا للجهاد والتحرير

(نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)

جيش رجال الطريقة النقشبندية

بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية بصدد استدعاء بعض الفصائل وشيوخ عشائر إلى واشنطن

أيها الشعب العراقي الأبي

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية

لقد فشلت أمريكا في برنامجها الذي اعتمدته في العراق باستحداث ما يسمى عملية سياسية صورية أرادت بذلك إقناع الشعب العراقي بتغيير ديمقراطي مزيف ومقيت نشأت من خلاله نعرات طائفية وعنصرية لا سابق لها في تاريخ العراق، وبعد هذا الفشل الذريع الذي كبد أمريكا انهيار اقتصادها وضمور هيبتها واضمحلال نفوذها وتدني هيمنتها وتراجع دورها كقوة عظمى راعية للديمقراطية في المنطقة، استغلت إيران هذه الفرصة الذهبية في الظرف الراهن فطورت برنامجها النووي العسكري المشبوه ووسعت نفوذها وأمدت عملاءها في المنطقة فروجوا لبرنامجها التوسعي بتنفيذ مخططها في الهيمنة على روح الاقتصاد العالمي ومنابع النفط في المنطقة والخليج العربي، وأصبح هذا النفوذ الإيراني هو المحرك الفاعل لكل أشكال الطائفية والعنصرية والتوسعية على حساب أمن



واستقرار ومصالح المجتمع الدولي، ولا زالت أمريكا تتخبط في أوهامها، وكررت أخطاءها في معالجة المشاكل التي نتجت عن سياساتها الفاشلة في العراق والمنطقة، ونلفت أنظار شعبنا العراقي على هذا التخبط الأمريكي السافر وازدواجية تعاملها بالكيل بمكيالين، فهي من جانب تدعي تحقيق موازنة في الأجهزة الأمنية لضمان الاستقرار في العراق في مشروعها الجديد، فلجأت إلى استخدام مخطط آخر لا يقل ضررا بمصالح الشعب العراقي والمصالح الدولية عن سابقه، وهو محاولة استدراج بعض فصائل وشيوخ عشائر لتشكيل ما يسمى بـ(الحرس الوطني) وخداع الشعب العراقي بأوهام مكاسب وقتية رخيصة بإجراء توازن مبني على الطائفية والعنصرية في الأجهزة الأمنية وبحجة **محاربة**

الإرهاب، ومن جانب آخر دعمها اللا محدود سياسيا واقتصاديا وعسكريا لتحالف طائفي عنصري متمثل بما يسمىٰ (التحالف الوطني) الطائفي العنصري الذي ولاؤه المطلق لإيران والمنفذ لأجندتها التوسعية في المنطقة وفي العالم والراعي **للإرهاب** بكل أشكاله، وبهذا الصدد نبين ما يأتي:



١- إن خطورة هذا المشروع تكمن في صهر روح المقاومة العراقية الحقيقية وتذويبها، ومحاولة يائسة لكسر إرادتها وترويضها للقبول بالفتات علىٰ حساب هدر حقوق الشعب العراقي التي انطلقت المقاومة لأجلها والمتمثلة بتحرير العراق والحفاظ علىٰ وحدته وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

٢- إن المشكلة الحقيقية في العراق تكمن في أن الشعب العراقي هضمت حقوقه، ولو كانت أمريكا جادة في حل مشكلة العراق لعملت علىٰ حلها من جذورها بإعطاء كافة العراقيين حقوقهم المسلوبة كاملة غير منقوصة، وبالتخلي عن الازدواجية في التعامل بين محاربة الإرهاب من جانب ودعمه ورعايته من جانب آخر في آن واحد، وبذلك يتحقق استقرار العراق، أما اللجوء إلىٰ مثل هذه الحلول المشبوهة فهو خلط للأوراق وتعقيد المشهد العراقي وإطالة لأمد معاناة الشعب العراقي، وتكريس للطائفية والعنصرية والتقسيم والانفصال وتوسيع للنفوذ الإيراني الطائفي علىٰ حساب مصلحة العراق ومصالح المجتمع الدولي.

٣- وبهذا الصدد ينفي جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) نفيا قاطعا ما نشرته صحيفة الحياة بتاريخ ٢ كانون الأول ٢٠١٤ بمشاركة جيشنا في وفد عراقي يضم زعماء عشائر وممثلي فصائل مسلحة ومسؤولين حكوميين استدعته واشنطن لبحث فكرة تشكيل ما يسمىٰ بـ(الحرس الوطني) والانضمام إليه.

٤- ندعو أبناء شعبنا العراقي إلىٰ عدم الاغترار والانجرار وراء مثل هذه المشاريع المشبوهة والحلول الترقيعية التي تصب في مصلحة أعداء العراق، وأن لا يرضوا إلا باسترجاع حقوقهم كاملة غير منقوصة في تحرر العراق ووحدته واستقلاله وسيادته وأمنه واستقراره، ونؤكد لأبناء شعبنا بأن جيشهم جيش رجال الطريقة النقشبندية لم ولن يشارك في مثل هذه المشاريع المشبوهة، ولن يقبل إلا بنيل الشعب العراقي كافة حقوقه المسلوبة كاملة غير منقوصة.

نعاهد الله تعالىٰ ورسوله ﷺ وشعبنا علىٰ المضي قدما في تحرير العراق من كل أشكال الاحتلال والتبعية والطائفية والعنصرية، وبما يضمن وحدته واستقلاله وسيادته وأمنه واستقراره، والله ولي التوفيق.

الاسلام لم ينتشر بالسيف لكنه انتشر بالعقيدة الصحيحة والخلق الرفيع

الدكتور. ابو شعبان النقشبندي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين : وبعد

دين الاسلام بيّن واضح جليّ بدلائله وبراهينه لا يحتاج إلى أن يكره أحداً على الدخول فيه بل من هداه الله للإسلام وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فانه لا يفيده الدخول في الدين مكرها مقسورا، ومن المفاهيم الخاطئة (ان الاسلام انتشر بالسيف) فهي مفاهيم مشوهة للإسلام وتظهره بأنه دين الارهاب وان تصحيح هذه المفاهيم واجب ديني لأنها فكرة مغلوطة وتشويه لدين الله سبحانه وتعالى فهو الدين الكامل لذلك ارتضاه الله سبحانه وتعالى له قبل ان يرتضيه لنا بقوله سبحانه وتعالى ((إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ))، «آل عمران١٩»، ثم ارتضاه سبحانه وتعالى لنا دينا بعده سبحانه وتعالى بقوله عز وجل ((وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً))، «المائدة٣». والمعنى أن هذا هو الدين المرضي عند الله تعالى «التفسير الكبير»، وكبداية فإن مفاهيم ان الاسلام انتشر بالسيف تخالف قوله تعالى ((لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))، «البقرة٢٥٦»، والمعنى أن دين الإسلام في غاية الوضوح



وظهور البراهين على صحته بحيث لا يحتاج أن يكره أحداً على الدخول فيه، والطاغوت هو ما يعبد من دون الله، (والْعُرْوَةِ الْوُثْقَى أي قال لا إله إلا الله) «الدر المنثور»، (لا إكراه في الدين) «أي لم يجر الله أمر الايمان على الإجبار والقسر ولكن على التمكين والاختيار» «الكشاف»، وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله (لا إكراه في الدين) قال نزلت في رجل من الأنصار رضي الله عنهم يقال له أبو الحصين رضي الله عنه كان له ابنان فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية فتنصرا فرجعا إلى الشام معهم فأتى أبوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال (لا إكراه في الدين) «الدر المنثور»، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَالَ

كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الأَنْصَارِ لا يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَحْلِفُ لَئِـنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ فِيهِمْ نَـاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ فَقَالَتِ الأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْنَاؤُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهِ هَذِهِ الآيَةَ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رضي الله عنه فَمَنْ شَاءَ لَحِقَ بِهِمْ وَمَنْ شَاءَ دَخَلَ فِي الإِسْلامِ) «صحيح ابن حبان»، ولو أراد سيدنا رسول الله ﷺ أن يكره احد على الدخول في دين الاسلام لأكره عمه أبا طالب وقد ذكر السمرقندي ان قوله تعالى ((أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ)). «يونس٩٩»، نزلت في عمه أبي طالب وحتى اليهود الذين عاشوا فترة طويلة في حكم الاسلام لم يقاتلهم سيدنا رسول الله ﷺ، أي لو شاء لقسرهم على الإيمان ولكنه لم يفعل لأن الأمر قد بني على الاختيار، وقد تعامل وعاش اليهود مع سيدنا النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم باعوا واشتروا منهم ولم يكرههم على الاسلام ولكن حين غدروا ونكثوا العهد مع النبي ﷺ وآذوا وخانوا قاتلهم سيدنا النبي ﷺ لأجل ذلك وطردهم، ويخطئ كثيرا من يقول ان الاسلام انتشر بالسيف انما انتشر الاسلام بالخلق، ان الاسلام لم يجبر أحدا على الدخول في الاسلام وهو مُكره أبدا، ففي السيرة ((بَعَثَ النبي ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ من بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ له ثُمَامَةُ بن أُثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ من سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إليه النبي ﷺ فقال ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ فقال عِنْدِي خَيْرٌ يا محمد إن تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُنْعِمْ على شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ منه ما شِئْتَ فَتُرِكَ حتى كان الْغَدُ ثُمَّ قال له ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ قال ما قلت لك إن تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حتى كان بَعْدَ الْغَدِ فقال ما عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ فقال عِنْدِي ما قلت لك فقال أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إلى نخل قَرِيبٍ من الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دخل الْمَسْجِدَ فقال أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللَّهِ يا محمد والله ما كان على الأرض وَجْهٌ أَبْغَضَ إلي من وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إلي والله ما كان من دِينٍ أَبْغَضَ إلي من دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إلي والله ما كان من بَلَدٍ أَبْغَضُ إلي من بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إلي وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وأنا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رسول اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فلما قَدِمَ مَكَّةَ قال له قَائِلٌ صَبَوْتَ قال لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مع مُحَمَّدٍ رسول اللَّهِ ﷺ ولا والله لَا يَأْتِيكُمْ من الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حتى يَأْذَنَ فيها النبي ﷺ)) «صحيح البخاري»، وهذه القصة دليلها في البخاري وهي من العلامات التي تثبت ان الاسلام لم يكره أحدا على الدخول فيه وان ثُمَامَةَ كان كغيره من الناس انفسهم مجبولة على طلب ما يلائمها من شهواتها ولذاتها ومن أعظم شهواتها التعزيز والتوقير ودفع ما يؤلمها وجلب ما يلذ لها وتأبى الاذلال وتأبى الاكراه على فعل ما لا تريد ومنها انها ترفض دخول الاسلام وهي مكرهة أبدا فلما أطلق سراحه حضرة الرسول ﷺ تأثر بأخلاقه الكريمة فاسلم ثُمَامَةَ لذلك من غير إكراه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الاقاليم مؤامرة على الامة تمهد لتفتيتها
الحلقة الاولى

الدكتور. عبد الوارث الالوسي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

فقد أثيرت في الآونة الأخيرة من بعض الشخصيات قضية الفيدرالية في العراق كحل لما يواجهه البلد من تحديات وصراعات واقتتال طائفي أو عرقي فعندما تتوالى المصائب على الأمة وتتتابع عليها الأحداث ويسود فيها الظلم ويُوسّد الأمر الى غير أهله ويسود اللكع يبدأ الناس بالتذمر، ثم ينتقل هذا التذمر الى إحساس عام بالظلم فيتجسد هذا الاحساس عند بعض الناس بحيث يدفعهم الى الحركة لدفع الظلم وإبعاد الفساد ورفع شأن مجتمعهم وأمتهم والنهوض بها الى المستوى الذي يتمنون الوصول اليه، ومن البديهي أن يلجأ هؤلاء الى التكتل لإيجاد القوة القادرة على التغيير حسب تقديرهم وأن يجتمعوا على هدف او فكرة يلتفّون حولها تتضمن أهدافهم وخط سيرهم والعياذ بالله لغياب القائد الذي يجدونه في مخيلتهم وقد تلبسوا بحب المنصب والقيادة فَعَمتْ انفسُهم وعيونُهم وبصائرهم عن الحلول الشرعية لانهم وصلوا الى حد اليأس والعياذ بالله: (فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) «الحج٤٦»، إلا



ان الناظر المؤمن في الأمة الاسلامية يجد انها ما زالت أمة عطاء غير مقطوع وكريمة تجود بفلذات كبدها في سبيل الخلاص مما تعانيه، أما اليائسون فقد تكتلوا تحت اسماء خانعة بسبب اليأس من كراسي ومناصب سحبت منهم، والناظر في هذه الحركات والمتتبع لها يجد انها لم تكن أعمالاً فردية وانما هي تكتلات او تنظيمات تكتلت على فكرة معينة من اجل تحقيق هدف معين ومع ذلك فقد فشلت لان مطالبهم دنيئة ولم تكن بينهم رابطة صحيحة سوى مجرد التكتل الذي يأخذ صوراً من الاعمال الغير شرعية والتي يسودها الغموض بسبب غياب القائد او ان يكون القائد لهذه الحركات مجهولا والانسان في طبعه لا يطمئن إلا إلى قيادة يثق بها ليقتنع

بصدق ما تدعو اليه وما هي القوة التي تسندها والأصل الذي انبثقت منه أو بُنيت عليه ولم يكن ذلك متوفراً لدىٰ تلك الحركات، والحقيقة أن هذا الطرح ليس وليد اليوم بل له جذوره وتاريخه السياسي الذي يريد تقسيم البلد الىٰ أقاليم تحت مسمىٰ الفدرالية بينما تجد العراق يعيش منذ قرون بتعايش سلمي يَضّم جميع الطوائف والديانات والاعراق في بلد واحد لا يقبل التجزئة والتقسيم، فلابد من وقفة علىٰ ما يحاك بنا من مؤامرة دنيئة تقودها ما يسمىٰ بالعملية السياسية سيئة الصيت فلا بد من توضيح مفردات العبارات الرنانة التي جاء بها الدستور الفاشل لحكومة الاحتلال الطائفية والذي اثبت فشله وتلك التي تسمىٰ بالعملية السياسية يريد بها المحتل الأجنبي تقسيم العراق وتدمير وحدته وذلك حرام شرعا لأنه مخالف لقواعد الشرع الاسلامي الحنيف والغاية منه شق صف العراقيين وبث الفرقة بينهم لتدمير وحدتهم واضعافهم وقد قال الله تعالىٰ: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ) «آل عمران١٠٣»، وقد امرنا سيدنا الرسول ﷺ بالاتحاد قائلا ((فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فإن يَدَ اللَّهِ علىٰ الْجَمَاعَةِ)) «المعجم الكبير»، لذا يحرمُ التعاون مع كل من يدعو الىٰ تقسيم العراق لأنها فتنة زرعها المحتل الأجنبي للهيمنة علىٰ مقدرات العراق ولا بد للعراقي ان يفهم الحقيقة لتكون واضحة امام المتلقي الغافل عنها او يجهلها بسبب تخبطه في الخلاص من الظلم الذي يعيشه في العراق وقد وضع المقاومة خلف ظهره او بحجة خوفه من ان يرتبط بأناس يدّعون مقاومة المحتل الأجنبي وايديهم متلطخة بدماء العراقيين الأبرياء وعدم قدرته علىٰ الانخراط في صفوف جيشنا بسبب عدم وجود اعلام نظيف مقروء أو مسموع يلتزم توجيه الناس الىٰ الحقيقة الواضحة في مقاومة المحتل تحت القيادة الشرعية للعراق (القيادة العليا للجهاد والتحرير) ومن هذه المصطلحات التقسيمية السياسية التي جاءت في ما يسمىٰ بالدستور العراقي لتقسيم العراق هو المصطلح السياسي المسمىٰ بالفدرالية، ومن أجل تفنيد الحجج التي يسوقها البعض والتي يوهمون العراقيين بها أن اقامة الاقاليم في العراق شرعية، ومن أجل الرد علىٰ ادعاء بعض الشخصيات بإقامة سيدنا عمر رضي الله عنه للأقاليم في خلافته والذي لا أصل له لتقسيم العراق المتوحد أصلاً والذي يعيش شعبه العريق متجانسا مع كل الاديان والطوائف والقوميات والاقليات منذ قرون ولا مشكلة في ذلك سوىٰ رغبة دعاة التقسيم في الجلوس علىٰ الكراسي، لابد من مقدمة لدحض الحجج التي استهوت الاحزاب المشبوهة الطائفية الموالية للمحتل الأجنبي لهوسها بمحبة السلطة والكرسي، ليفهم القارئ الطريقة التي جاء بها المحتل والىٰ حلقة أخرىٰ لإكمال ما بدأناه، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

صانعو التاريخ المجهولون

الدكتور. عثمان الجبوري

إن التاريخ لا يستثني في أن يسجل المواقف المشرفة والمواقف المشينة لأصحابها وعلى حد سواء فمثلما يسجل التاريخ مواقف الشجاعة والبطولة والإقدام كذلك يسجل مواقف التخاذل والجبن والانهزام، ولكننا عندما نقول ان فلانا من الناس يصنع لنفسه تاريخا عادة ما تذهب أذهاننا الى ان هذا التاريخ لهذا الشخص هو تاريخ مشرف وتاريخ فيه سمعة طيبة له ولأهله وابنائه من بعده، إذا فصنّاعة التأريخ شيء وكتابة التأريخ شيء آخر، فالتاريخ كما قلنا يكتب الجيد وغير الجيد يكتب الحسن والرديء ويكتب الغث والسمين، أما عندما نقول صنّاعة التأريخ فإن الصنّاعة تتطلب جهدا متميزا لتنتج مصنوعا جيدا وعادة ما تتطلب صنّاعة الأشياء رؤوس أموال ومواد أولية ووقتاً محدداً ومصانع وأدوات وذواتاً يوظِفون كل تلك الأمور للوصول الى النتيجة وهي صنّاعة شيء ما من المواد التي تخدم الإنسان نفسه في حياته اليومية أو لخدمة الاخرين من أفراد المجتمع، فإذا كانت صنّاعة الأشياء الزائلة من أمور واحتياجات الإنسان في دنياه تحتاج الى كل تلك المتطلبات لكي يستطيع صنّاعتها، فما هو ظنك بالذي يريد أن يصنع لنفسه عملا يجعل التأريخ يذكره على مدى الأجيال من بعده فحتما يتطلب منه جهدا كبيرا ووقتا طويلا ومالا وفيرا يبذله لكي يستطيع أن يجعل التأريخ وكتاب التأريخ أن يدرجوا اسمه ضمن قائمة صنّاع التأريخ، إذا فصنّاعة التأريخ عادة ما تكون مبنية على اساس مواقف اناس بارزين ومعلومين وان هذه المواقف في الغالب تكون مواقف مهمة وذات قيمة عالية ولها تأثير كبير في حياة الناس والمجتمع لكي ترتقي الى المستوى



الذي يستحق ان يذكره التاريخ، فتاريخنا الإسلامي فيه مواقف كثيرة ومتنوعة من البطولة والشجاعة والفداء والاقدام أبرزها مواقف الصحابة الكرام ﵃ في غزواتهم مع سيدنا رسول الله ﷺ والفتوحات الاسلامية وشخوصها وابطالها سطرها لنا بأحرف من نور، وان كل ما تقدمت به من كلام عن التاريخ وصنّاعة التاريخ غايتي منه أن اصل الى أمر مهم في صنّاعة التاريخ وهو ان للتاريخ صنّاعاً مجهولين ساهموا اسهاما كبيرا في صنّاعة مواقف الأشخاص الذين برّزهم التاريخ على انهم ابطال تلك المواقف، ومع أنهم كذلك ولكن في الحقيقة أنهم ليسوا لوحدهم من صنعوها انما هناك اشخاص وقفوا خلفهم من وراء الكواليس فاستنهضوا هممهم وثبتوهم واعانوهم ليكونوا ابطالا يذكرهم التاريخ ويخلد أسماءهم بأحرف من نور، ولكن التاريخ

غالبا ما يتجاهل ولا يذكر من عمل خلف الأستار وفي الخفاء وكان متواريا خلف الكواليس ولم يكن في الواجهة، والحقيقة ان اغلب الأبطال الذين برزوا علىٰ مدىٰ التاريخ لم يكونا ابطالا لولا من عملوا معهم خلف الكواليس فكانوا (صنّاع التأريخ المجهولين)، فالغاية من عنوان مقالي هذا (صنّاع التاريخ المجهولون) أن اقف لجنبهم مذكرا التاريخ وكل من يقرأه ويقرأ ما كتب عن أمجاد وبطولات الفرسان أن خلف الفرسان ابطالٌ سواء كانوا نساءً أو رجالا وقفوا معهم واستتروا خلفهم فكانوا هم ابطالا أيضا وعلىٰ التاريخ أن لا ينساهم أو أن يبْخَس شيئا من حقوقهم لأنهم صنّاعه الحقيقيون، وهناك أمثلة كثيرة عن مواقف شخصيات تُعتبر من صنّاع التاريخ المجهولين منها تلك المواقف اليومية التي عشناها ونعيشها في جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية في مقاومتنا للمحتلين وأذنابهم منذ بداية الاحتلال في العام ٢٠٠٣م والىٰ يومنا هذا، فلقد أصدر جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية العشرات من الإصدارات المصورة لجزء يسير من عملياتنا في مقاومة المحتلين وأذنابهم وبمختلف انواع الأسلحة فالذي يظهر من رجال جيشنا في تصوير تلك العمليات وعلىٰ مختلف أنواعها، عدد يسير من المقاتلين الابطال الذين يسجل لهم التاريخ هذه البطولات بالصوت والصورة فالتصوير الفيديوي في زماننا اليوم هو وسيلة من وسائل كتابة التاريخ ولكن هذه الصورة لا تستطيع ان تُظهر من قام بتمويل وصناعة الصواريخ وكذلك الصورة قد لا توثق عمل من قاموا بشراء المواد التي صنعت منها قاعدة اطلاق الصواريخ وكذلك الصورة في كثير من الأحيان لا توثّق عملية تصنيع قواعد اطلاق الصواريخ ولا عمليات تصنيع الصواريخ نفسها وان كانت موثقة لدينا ولكنها في كثير من الاحيان لا تّنشر لأنها لا تظهر في الصورة بل هي محفورة في صدور المقاومين، وكذلك المشاهد الذي يرىٰ فيها أبطال جيشنا وهم يقتحمون مدرعات العدو بالرمانات الحرارية يفتخر بهم لشجاعتهم الفائقة في مقاومة العدو ولكنني اقول لهذا المشاهد الكريم اعلم ان البطل المغوار الذي تراه في هذه الصورة تلك، ليس لوحده في الساحة حينما أقدم علىٰ ان يواجه مدرعات العدو وجها لوجه بالرمانات الحرارية فالرمانة الحرارية التي يحملها هذا المغوار في ساحة المواجهة مع العدو لم تصل الىٰ يده ليقاوم بها العدو لولا تظافر جهود عدة لإيصالها الىٰ ارض المعركة فهناك من قام بالتبرع بماله لشراء موادها الأولية وهناك من واصل الليل بالنهار من رجال هيئة التصنيع في جيشنا ليقوم بتصنيعها علىٰ أكمل وجه لتكون مؤثرة بالعدو تأثيرا بالغا وبعد تجارب عدّة فكم وكم من أيادي المصنعين جرحت اثناء تصنيع تلك الرمانات الحرارية وكذلك هناك كثير من النساء العظيمات في مواقفهن التي لا تحويها سطور مقالتي المتواضعة حيث عملن جنبا الىٰ جنب مع اخوانهن أو ابائهن أو مع أولادهن أو مع أزواجهن في هذه المسيرة العظيمة في الذود عن حياض الوطن من أجل مقاومة المحتلين وأذنابهم، فقد ينساهن التاريخ لأنهن من صنّاع التاريخ المجهولين إلا أننا في جيش رجال الطريقة النقشبندية لم نترك صغيرة ولا كبيرة من تلك المواقف البطولية إلا ووثقناها وثبتناها تأريخياً لدىٰ هيئة التوثيق منذ بدء الاحتلال وإلىٰ يومنا هذا فأصبح المجهول لدىٰ التاريخ والمجتمع معلوما لدينا فأصبح الذين عملوا بالخفاء في مقاومتهم للمحتلين وأذنابهم من صنّاع التاريخ المعلومين وليس المجهولين، لأنهم يعيشون في ضمائرنا وفي قلوبنا قبل ان تكون أعمالهم موثقة في سجلات جيشنا، فلا يَعرف الفضلَ لأهل الفضلِ إلا ذووه، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا.

الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون

الدكتور. مظهر العباسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد: **ان** القول بحياة الأنبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام في قبورهم أمر ظاهر عند أهل السنَّة والجماعة بل إن الصواب هو أن نقرر بأن حياتهم فيها أكمل وأجلّ وأتم وأعظم وهي مدعمة بأدلة كثيرة، منها قول سيدنا رسول الله ﷺ: (الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون)، «مسند أبي يعلي ورجاله ثقات «مجمع الزوائد،» وهذا لا ينافي قوله تعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ)، «سورة الزمر ٣٠»، (الأنبياء أحياء عند الله وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا وقد ثبت ذلك للشهداء ولا شك أن الأنبياء أرفع رتبة من الشهداء)، «فتح الباري»، **وقد** قال سيدنا محمد ﷺ: (مَرَرْتُ على مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وهو قَائِمٌ يُصَلِّي في قَبْرِهِ)، «صحيح مسلم»، وقال سيدنا رسول الله ﷺ: (حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم)، «مسند البزار، ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد»، وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ في حديثه عن سيدنا عيسى عليه السلام في أنه: (ليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لأجبته)، «مسند أبي يعلى، ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد»،

وقال الإمام السيوطي: (وقع السؤال عن الجمع بين هذا الحديث وبين حديث الأنبياء أحياء وفي قبورهم يصلون وسائر الأحاديث الدالة في حياة الأنبياء فإن ظاهر الأول مفارقة الروح في بعض الأوقات فألفت في الجواب عن ذلك تأليفا سميته انتباه الأذكياء بحياة الأنبياء)، «عون المعبود»، وقد ربط فيه رحمه الله بين مفارقة الروح للجسد وبين حديث ((الأنبياء أحياء وفي قبورهم يصلون)) وسائر الأحاديث الدالة في حياة الأنبياءولا فائدة من انكار الصحة في حياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم بعد ما جاءت كل هذه الاحاديث الصحيحة عن سيدنا النبي ﷺ، وخاتمة هذه الاحاديث الصحيحة حديث الاسراء الذي جاء في الصحيح أيضا أنه ﷺ صلى بالأنبياء



علىٰ نبينا وعليهم الصلاة والسلام إماماً (وقد رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ من الْأَنْبِيَاءِ فإذا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي فإذا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ من رِجَالِ شَنُوءَةَ وإذا عِيسَىٰ بن مَرْيَمَ عليه السَّلَام قَائِمٌ يُصَلِّي أَقْرَبُ الناس بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بن مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ وإذا إِبْرَاهِيمُ عليه السَّلَام قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ الناس بِهِ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ)، «صحيح مسلم»، ثم ان الحياة الأخرىٰ وهي حياة البرزخ



ليست مثل الحياة الدنيا بل هي حياة تشبه حال الملائكة ان لم تكن اعلىٰ ولا يعلم صفتها وحقيقتها إلا الله، وبعد أن ثبت أن الأنبياء أحياءُ في قبورهم كما جاءت به الأدلة بما لا يقبل الشك، فالقاعدة الفقهية تقول ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي لا فارق بينهما إلا التحدي، «غاية البيان شرح زبد ابن رسلان»، وان الكرامات تجوز بخوارق العادات علىٰ جميع أنواعها، «شرح النووي علىٰ صحيح مسلم»، وعلىٰ هذه القاعدة فالأولياء أحياء في قبورهم. فثبت بهذا أنه لا منافاة بين كون الروح في عليين أو الجنة أو السماء وأن لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصلي وتقرأ، وأمور البرزخ والآخرة علىٰ نمط غير المألوف في الدنيا، وللروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر ما يقتضي عروجها من القبر إلىٰ السماء في أدنىٰ لحظة، وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت أن روح النائم تصعد حتىٰ تخترق السبع الطباق وتسجد لله بين يدي العرش ثم ترد إلىٰ جسده في أيسر الزمان، «شرح السيوطي لسنن النسائي»، (وأن للأرواح القوية ما يمكنها من أن تُجيب من يناديها، وتُغيث من يستغيثُ بها، كالأحياء سواء بسواء بل اشد وأعظم، لان الفاعل هو الله سبحانه وتعالىٰ في الحالتين فمن الأرواح القوية ما يمكن أن تفعل ما لا تقدر عليه حال اتصالها بالبدن من هزيمة الجيوش الكثيرة بالواحد والاثنين والعدد القليل ونحو ذلك وكم قد رؤي النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في النوم قد هزمت أرواحهم عساكر الكفر والظلم ؛ فإذا بجيوشهم مغلوبة مكسورة مع كثرة عددهم وعددهم وضعف المؤمنين وقلتهم)، «كتاب الروح،»، (وكرامات الاولياء ثابتة وتصرفهم باق الىٰ يوم القيامة ولا ينقطع بالموت لأن مرجع الكرامة كالمعجزة الىٰ قدرة الله تعالىٰ التامة العامة المحيطة المتعلقة بجميع الممكنات بأمرها ايجادا وإعداما علىٰ وفق الارادة الأزلية التي يترجح بها حصول الممكن علىٰ مقابله ولا يمتنع شيء منها علىٰ قدرته وإرادته)، «الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم»، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا.

مشروعية اتخاذ السُّبْحَة لإِحْصَاءِ عددِ الأَذْكَار

الدكتور. سليم فرحان الطائي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد:

فالسُّبْحَة هي خرزات أو نَّوىٰ وَنَحْوِهِ منظومة في خَيْطٍ يَعُدُّ بها المسلم المُسَبِّحُ تَسْبِيحَه حتىٰ يحافظ علىٰ عدد ما استقام عليه في ذكره اليومي، قال العلماء رحمهم الله تعالىٰ: (لَا بَأْسَ بِاتِّخَاذِ السُّبْحَةِ الْمَعْرُوفَةِ لِإِحْصَاءِ عدَدِ الْأَذْكَار) "البحر الرائق"، وذِكر الله بها جائز شرعا، ودليل الجواز عند الفقهاء ما رواه سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع سيدنا رسول الله ﷺ عَلَىٰ امْرَأَةٍ فِي يَدِهَا نَوًىٰ أَوْ حَصًىٰ تُسَبِّحُ به فقال ﷺ: (أَلا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أو أفضل) فقال: (سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ وسبحان الله عدد مَا خَلَقَ بين ذلك) "رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد"، قال العلامة ابن عابدين في شرح الحديث الشريف (فلم ينهها عن ذلك وإنما أرشدها إلىٰ ما هو أيسر وأفضل ولو كان مكروها شرعا لبين لها ذلك) "حاشية ابن عابدين"، قال بعض العلماء رحمه الله: (إن المُسبّح إن أمن من الغلط كان عقده بالأنامل أفضل والا فالسُّبْحَة أولىٰ) "المسائل التسع"، وقد جاء في السيرة (أَنَّ سَعْدًا رضي الله عنه كان يُسَبِّحُ بِالْحَصَىٰ وَالنَّوَىٰ) "رواه ابن أبي شيبة"، وكذلك صح أن التسبيح بالسبحة بدأ من عهد الصحابة رضي الله عنهم وقد قال بن سعد في الطبقات أخبرنا عبد الله بن موسىٰ أخبرنا إسماعيل عن جابر عن امرأة خدمته (عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنها كانت تسبح بخيط معقود فيها وأخرج عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألف عقدة فلا ينام حتىٰ يسبح) "كتاب زوائد الزهد لعبد الله ابن الإمام أحمد رحمه الله تحفة الأحوذي"، وورد أن سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه كان يستعمل السُّبْحَة وكان هو في عصر الصحابة رضي الله عنهم فتبين من فعل سيدنا الحسن رضي الله عنه أن السُّبْحَة كانت موجودة في زمن الصحابة رضي الله عنهم وعلىٰ هذا الأساس فالسبحة فعل شرعي ممدوح خصوصا لصاحب الأذكار الكثيرة وهو أمر مطلوب لقوله سبحانه وتعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) "الأحزاب٤١"، وقال الإمام السيوطي رحمه الله: وقد أخذ السبحة سادات الصوفية الذين يشار إليهم ويؤخذ عنهم ويعتمد عليهم كسيدنا الإمام الجنيد البغدادي قدس الله سره الذي قال في التصوف (عِلمُنا هذا مقيدٌ بالكتاب والسنة) "الاستقامة"، ورؤي يوما قدس الله سره وفي يده سبحة فقيل له: (أنت مع شرفك تأخذ في يدك سبحة) فقال: (طريق وصلتُ بـه إلىٰ ربي لا أفارقه) "مدارج السالكين"، وقد كان الامام (علي الأثميدي المصري المالكي الإمام العالم الصالح المُحدّث الذي أخذ الطريق عن سيدي محمد بن عنان واختصر كثيرا من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي ومؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس في المساجد مقبلا علىٰ الله تعالىٰ حتىٰ توفي ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالىٰ) "شذرات الذهب"، وآخر دعوانا أن الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ سيدنا رسول الله ومن والاه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

هل تعلم

❁ ان خير أهل الدنيا العرب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل أتاني فقال: يا محمد! إن الله أمرني أن آتي مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها فأتيته بخير أهل الدنيا فوجدت خير أهل الدنيا العرب، ثم أمرني أن آتيه بخير العرب فوجدت خير العرب مضر». «أخرجه الديلمي».

هل تعلم

❁ ان سيدنا ابراهيم بن ادهم قدس الله سره مر في اسواق البصرة فقالوله يا ابا اسحاق ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)﴾ «غافر ٦٠»، ونحن ندعوه منذ دهر ولا يستجيب لنا، فقال سيدنا ابراهيم بن ادهم قدس الله سره يا اهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة اشياء:-

اولا- عرفتم الله ولم تؤدو حقه.

ثانيا- قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به.

ثالثا- ادعيتم حب رسول الله ﷺ وتركتم سنته.

رابعا- ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه.

خامسا- قلتم نحب الجنة ولم تعملو لها.

سادسا- قلتم نخاف النار ورهنتم انفسكم بها.

سابعا- قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له.

ثامنا- اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم عيوبكم.

تاسعا- أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها.

عاشرا- دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم.

«حلية الاولياء».

هل تعلم

❁ ان أحد ثلاثة يحبهم الله عز وجل هو: الثابت عند لقاء العدو

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ يُحبهم الله: رجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابةٍ بينهم وبينه، فتخلّف رجلٌ بأعقابهم، فأعطاهُ سرّاً لا يَعْلَمُ بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقومٌ ساروا ليلهم حتى إذا كانَ النومُ أحبَّ إليهم، نزلوا، فوضعوا رؤوسهم، فقامَ يتملقني ويتلو آياتي، ورجلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ، فلقوا العَدُوَّ، فهُزِمُوا وأقبل بصدْرِه حتى يُقتَل أو يُفتَح لهُم».

أخرجه ابن حبان

هل تعلم

❁ ان جيش رجال الطريقة النقشبندية هو جيش وطني يؤمن بحقوق المواطنة والتعايش السلمي لجميع العراقيين على مختلف اطيافهم ومعتقداتهم ومذاهبهم وانتماءاتهم وقومياتهم بلا تمييز، والغاية من تأسيسه هي تحرير العراق من كل اشكال الاحتلال والتبعية وهذه الغاية يشترك فيها كل العراقيين.

صوفية قاتلوا في سبيل الله

الناحية الصوفية عند محمد الثاني فاتح القسطنطينية رحمه الله (٨٣٣-٨٨٦هـ)

(الحلقة الثالثة)

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

كان السلطان محمد الفاتح رضي الله عنه يعيش حياة بسيطة للغاية يغلب عليها طابع التقشف والزهاد وكان عدوا للترف منصرفا عن حياة إرضاء الشهوات ولننظر الى وصيته لابنه حيث يقول:

"حذار حذار لا يغرنك المال ولا الجند واحذ حذوي واعمل على تعزيز هذا الدين وتوقير اهله...". وأنذره في ختامها إذا لم يفعل بوصيته فسيكون ذلك من أعظم أسباب الهلاك.

وكان قد عرف عن الفاتح حبه وإكرامه للعلماء والأدباء والشعراء، وخاصة الصوفية منهم، فقد كان يرسل الى ((خواجه جيهان)) رحمه الله (أحد متصوفي وكتّاب الهند) ألف دوقية كل عام، كما أنه أرسل دعوة للعالم والشاعر الصوفي الإيراني مولانا نور الدين عبد الرحمان الجامي رحمه الله لزيارة استانبول، كما قصد الشيخ أبا الوفاء (ت ٨٨٥هـ) وكان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة، كما أنه أجلّ العالِمين: محمد بن قطب الأزنيقي (ت ٨٨٥هـ) صاحب شرح "سبحانك ما عرفناك حقّ معرفتك"، وابن الأعرابي الخلوتي رحمهما الله الذي صار فيما بعد مفتيا لدار الخلافة الإسلامية.

وقد شيد السلطان محمد الفاتح رضي الله عنه في القسطنطينية جامع "زيرك" الذي سمّاه على اسم مولانا زيرك العالم الصوفي الشهير رحمه الله.

وبالجملة فقد كان للعلماء في عصر الفاتح قوة روحية كبيرة ومقام سام لتقدير السلطان لهم ولمكانتهم عند الناس وكان لا يرد لهم طلبا ولا شفاعة ويتبسّط معهم. ومن اشهر هؤلاء العلماء: الشيخ آق شمس الدين رحمه الله الذي مر ذكره، وقد لقبته الكتب التركية بـ ((الفاتح المعنوي لاستانبول))، فضلا عن كونه علماً من اعلام الحضارة الإسلامية في عهدها، وله مؤلفات كثيرة منها: رسالة في التصوف، ورسالة في دفع مطاعن الصوفية،... وغيرهما.

ونعود الى السلطان محمد الفاتح رحمه الله الذي وصفه المؤرخون منهم السخاوي رحمه الله في الضوء اللامع ((إنه كان ملكا عظيما، زاحم العلماء ورغب في لقائهم وتعظيم من يرد عليه منهم وله مآثر كثيرة في مدارس وزوايا وجوامع. وقال المكي رحمه الله وله كرامات عجيبة وآثار بديعة.

ان صورة الفاتح الناصعة وآثاره الحسنة لاتزال ماثلة في جميع قلوب المسلمين، وإن فتحه كان أشبه بالمعجزة، فنال بذلك بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم.

امدوني يا أدباء العرب

الشاعر، الدكتور. كعب التائب

إلى الغرب في زمن الجاهلية ... رجعت أسير الى الشعراءْ

إلى أصحاب النفوس الأبية ... من الأُدباء من البلغاءْ

حللتُ عليكم فجودوا عليّ ... نزيلا يرجّو عطا الأسخياءْ

أتيتُ اليكم فلاتخذلوني ... وسرتُ بعصريَ نحو الوراءْ

وأنتم رجالٌ كرامُ النفوس ... ولدتمْ وعشتمْ بظل الإباءْ

ولا أرتجي المال من معدمين ... ولا أرتجي زاد من في العراءْ

طلبتُ المعاني فلم تأتني ... وصار لساني حبيس المُكاءْ

فجئت لأطلب أشعاركم ... لامدحَ شيخاً جليل الغَناءْ

فقد بان عجزيَ عن مدحهِ ... وذلك مني نقيضُ الوفاءْ

تصدى لجيش العلوج بعزم ... فأوقع جند العدا في الفناءْ

يجاهد بالفعل عند اللقا ... ويسخوَ بالمال عند العطاءْ

ويجهرُ بالحق بين الأنام ... ليُرضيَ عنه أله السماءْ

يجند في الحرب حتى الزهور ... ويهدم بالحب وكر العداءْ

ولو رد العلوج غيرُ قتلٍ ... لما رام في الأصل سفكَ الدماءْ

وجندُ النعيمي جنودُ الحياة   هم السعد يغلبُ روحَ الشقاءْ
هم النورِ في أعين المتعبين   وهم بعثوا العزم بعد الرجاءْ
إذا قال النعيمي أين جندي   تسابقتْ الصيدُ نحو اللواءْ
ولن يتخلفَ منهم جريح   ولا مقعد لم يُرد بالنداءْ
هم الخيرِ والخصب في أرضنا   و يبرون صدرَ الهدى بالشفاءْ
ومن يرى العلوج قد يخرجون   بدون قتال من الأولياءْ
يرى النارَ تسقي عطاش الرياض   يرى الكلبَ يُنجبُ غيرِ الجراءْ
صباحُكَ شيخي صباح الجهاد   وحولك يأويَ عند المساءْ
وأبناؤك العزم لا يسأمون   ولا يُحجمون برغم البلاءْ
وآلك حازوا فنون الجهاد   فأطفالك الأُسد عند اللقاءْ
وأهلك في زمن المكرمات   سبقن الى البذل خيرِ النساءْ
فيا أسرة شدتي صرح الفداء   عليك من الله حسن الثناءْ
ويا أسرة الطاهرين التقاة   لك الفخرِ يابضعةَ الأنبياءْ
بأعناق المؤمنين ألفُ دين   لكم سادتي أبشروا بالوفاءْ
فلولاكم أهلك الدين جيشٌ   من المعتدين جنود البغاءْ
فيارب دمرِ جيوش العلوج   ومن ينجو فالحقه بالبؤساءْ
ويارب صل ِعلى المصطفى   صلاة تنيرُ فؤادَ بهاءْ


القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ ، «الروم ٤٧».
www.alnakshabandia.net موقع جيشنا على الانترنت
www.nkshabandmgz.com موقع المجلة النقشبندية